وخمصت بطونهم من اموالهم ثم اتى عمرو بن العاص فقال
يا ابا عبد الله ما تقول فيمن اعتزل الناس عن هذا الامر
وكره الدماء قال اولئك شر الناس لم يعرفوا حقا ولم ينكروا
باطلا فرجع المغيرة الى معوية فقال قد ذقت الرجلين اما
عبد الله بن قيس فخالع صاحبه وجاعلها في رجل لم يشهد
الحرب وهواه في ابن عمر واما عمرو فصاحبك الذي تعرف
وقد ظن الناس انه يرومها لنفسه وانه لا يرى انك احق
بهذا الامر من نفسه قال نصر واقبل ابو موسى الى
عمرو فقال له يا عمرو ان شئت احيينا سنة عمر ووليناها
الطيب بن الطيب عبد الله بن عمر فقال عمرو يا ابا موسى
ان هذا الامر لا يصلح له الا رجل له ضرس ياكل و
يطعم وان عبد الله ليس هناك وما الذي منعك من
توليته معوية وهو من قريش من قد عرفت وهو ولي عثمان
الخليفة المقتول واخو حبيبة زوجة النبي صلعم وانه
الطالب بدم عثمان الحسن السياسة الحسن التدبير
فقال ابو موسى اتق الله يا عمرو ان شئت ان توليه وليته
واما انا فلا اما ان شئت نحيي سنة عمر احييناها
فقال عمرو اذا كنت تولي عبد الله بن عمر فما منعك من ابني
عبد الله مع معرفتك بفضله وصلاحه فقال له ان
انك رجل صدوق ولكنك غمسته في هذه الفتنة

قال نصر

قال نصر وكان عمرو يقدم ابا موسى
في الصلوة والطعام ويجعله في صدر المجلس ولا
يدعوه الا يا صاحب رسول الله حتى اطمأن اليه وظن
انه لا يغشه قال نصر فلما امتخضت الزبدة
بينهما قال له عمرو اخبرني ما رايك يا ابا موسى قال رايي
ان نخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين
يختارون لانفسهم من شاءوا فقال عمرو الراي والله ما
رايت فاقبل الى الناس وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى
فحمد الله واثنى عليه فقال ان رايي وراي عمرو قد
اتفق على امر نرجو ان يصلح الله به شان هذه الامة
فقال عمرو صدق ثم قال له تقدم يا ابا موسى فتكلم
فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال له ويحك والله اني لاظنه
قد خدعك ان كنتما اتفقتما على امر فقدمه فليتكلم
ثم تكلم انت بعده فانه رجل غدار ولا آمن ان يكون
قد اعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا قمت به في
الناس خالفك وكان ابو موسى رجلا مغفلا فقال ايها
عنك انا قد اتفقنا فتقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه
فقال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر
شيئا هو اصلح لامرها ولا ألم لشعثها من ان لا نبتز
امورها وقد اجمع رايي وراي عمرو على خلع علي ومعوية

Copyright © King Saud University